الاحزاب فيبدو ان العرب لن يجدوا مؤيدين لهم سوى تلك الفئات التي ساندتهم في الماضي مثل حركة موكيد وهعولام هازيه وما شابهها ٠ وقد قدم عضو الكنيست مئير باعيل ، زعيم حركة موكيد ، اقتراحا الى الكنيست لاعادة البحث في مصادرة الاراضي في الجليل ، واعلن ان مصادرة الاراضي هذه لمتطلبات التطوير تلزم مساواة كاملة في المركز القانوني بين العرب واليهود ، وبين الفقراء والاغنياء ٠ واضاف بعيل «ان اي تمييز لاعتبارات سياسية يجب أن يكون موجها لصالح القطاع العربي ، الذي يجب ان نتصرف تجاهه بتسامح كبير نظرا للازمة العميقة القائمة بين دولة اسرائيل والجمهور العربي داخلها ، وليس على العكس» (دافار ، ٣/٣ /٧٦) ٠ وقد رفض البرلمان الاسرائيلي اقتراحه هذا ، بأغلبية قصوى ٠

اما موقف حزب مبام المتلون ، فقد انعكس من خلال موقف وزيريه في الحكومة اثناء التصويت على قرار المصادرة ، حيث اقترحا تأجيل قرار المصادرة ، حتى يتم اعداد برنامج شامل « لتطوير » الجليل كله ٠ ويرى الحزب ، انه من المطلوب حقا زيادة عدد السكان اليهود في الجليل ، ولكن يجب الامتناع عن عمليات السلب ومصادرة الاراضي (المصدر نفسه) ٠ وقد كشف عضو الكنيست مئير يعري ، عن موقف حزبه الواضح حول مسألة مصادرة الاراضي ، خلال النقاش الذي جرى في اللجنة السياسية للحزب بقوله ، « ان تطوير الجليل وتهويده ليس سوى مضمون واحد » ٠ وطالب بالاعلان بوضوح امام اعضاء الحزب العربي ، الذين يعارضون عمليات المصادرة ، بأن « هدف الحزب هو العمل على ضمان اكثرية يهودية في الجليل ، لان هدف الصهيونية هو الحفاظ على الصبغة اليهودية للدولة من خلال الامتناع عن اضطهاد السكان العرب » (هارتس ، ١٠/٢٠ /٧٥) ٠ واعلن سكرتير عام الحزب مئير تلمي ان الانخفاض الدائم في عدد السكان اليهود في الجليل يمكن ان يؤدي ، في ظروف معينة ، الى تعقيدات سياسية ٠ واضاف ان عدم مصادرة الاراضي يغيب التوقف عن التطوير في الجليل (المصدر نفسه) ٠

ويتساءل بعض الاسرائيليين لماذا تتبع الحكومة سياسة المصادرة وتتنازل سلفا عن امكانية استملاك الاراضي ، عن طريق المفاوضات مع العرب ، فترد على ذلك الاوساط الرسمية بقولها ان عرب الجليل لا يتنازلون بسهولة عن اراضيهم مهما كانت الاعتبارات٠ (حناحم راهط ـ معاريف ، ٣/٣ /٧٦) ٠

حنه شاهين